

حماية حقوق الآخرين في gTLDs الجديدة

22 أكتوبر 2008

تاريخ النشر:

خلفية – برنامج gTLD الجديدة

نظراً لأنه تم تأسيس ICANN منذ عشر سنوات كمنظمة غير ربحية تضم أصحاب مصلحة متعددين، مُخصصة لتنسيق نظام عناوين الإنترنت، فقد كان أحد مبادئها الأساسية -التي تعترف بها الولايات المتحدة وحكومات أخرى- تعزيز المنافسة في سوق أسماء النطاقات مع ضمان أمان الإنترنت واستقراره. وسيتم التوسع مزيداً من الابتكار والخيار والتبديل في نظام عناوين الإنترنت، والذي يقتصر الآن على 21 اسم نطاق فقط من أسماء نطاقات المستوى الأعلى العامة. ففي عالم يتكون من 1,5 مليار مستخدم للإنترنت -والعدد في ازدياد، تمثل مزايا التنوع والخيار والمنافسة مفاتيح النجاح المتواصل والوصول إلى الشبكة العالمية.

وقد تم التوصل إلى قرار بدء تشغيل جولات طلب اشتراك gTLD الجديدة القادمة هذه بعد عملية مشاوره مُفصّلة ومُطولة مع جميع الدوائر الانتخابية لمجتمع الإنترنت العالمي. وقد شارك ممثلون لأصحاب المصلحة - الحكومات والأفراد والمجتمع المدني والدوائر التجارية ودوائر الملكية الفكرية والمجتمع التقني - على نطاق واسع في المناقشات التي استمرت لأكثر من 18 شهراً. وفي أكتوبر 2007، انتهت منظمة دعم الأسماء العامة (GNSO) -وهي إحدى المجموعات التي تقوم بتنسيق السياسة العالمية للإنترنت في ICANN- من أعمال تطوير السياسة الخاصة بها بخصوص gTLDs الجديدة واعتمدت مجموعة من التوصيات. وقد كان قرار مجلس إدارة مديري ICANN بتبني السياسة التي طورها المجتمع في يونيو 2008 في اجتماع ICANN بباريس بمثابة ذروة عملية تطوير السياسة هذه. يمكن الاطلاع على موجز شامل لعملية السياسة وتناجها على الموقع: <http://gnso.icann.org/issues/new-gtlds/>.

وتعد هذه الوثيقة جزءاً من سلسلة من الوثائق التي سيتم استخدامها كمذكرة تفاهم توضيحية تقوم ICANN بنشرها لمساعدة مجتمع الإنترنت على فهم طلب العرض (RFP) -الذي يُعرف أيضاً بـ *بدليل مقدم الطلب*- بشكل أفضل. وستسمح فترة التعليق العام على RFP لمجتمع الإنترنت بإجراء مراجعة وإبداء آراء مفصلة. سيتم استخدام هذه التعليقات لتفقيح الوثائق في إطار الإعداد لـ RFP نهائي. وستقوم ICANN بإصدار RFP النهائي في النصف الأول من عام 2009. للاطلاع على المعلومات الحالية والجداول الزمنية والأنشطة المتعلقة ببرنامج gTLD الجديدة، برجاء الذهاب إلى الموقع <http://www.icann.org/en/topics/new-gtld-program.htm>.

برجاء الانتباه إلى أن هذه هي مسودة مناقشة فقط. لا ينبغي أن يعتمد مقدمو الطلبات المحتملون على أي من التفاصيل المُقترحة الخاصة ببرنامج gTLD الجديدة حيث ما زال البرنامج خاضعاً لمشاورة ومراجعة إضافيتين.

ملخص النقاط الرئيسية الواردة في هذه الوثيقة

- سيتمكن أصحاب الحقوق من خلال عملية المعارضة من التأكيد على أن سلاسل gTLD المقترحة ستسبب في انتهاك حقوقهم القانونية.
- ستقوم اتفاقيات سجلات gTLD الجديدة بالتمهيد لآليات التعامل مع ادعاءات الانتهاك التي قد تنشأ بعد تفويض gTLD جديدة وبدء تشغيلها.
- وفي المستوى الثاني، سيتم إلزام مقدمي طلبات gTLDs الجديدة بتقديم وصف لآلياتهم المقترحة لحماية الحقوق في الطلبات، وسيتم نشر تلك الآليات عند إتاحة الاتفاقية على المستوى العام.
- يجب أن تضمن جميع gTLDs الجديدة خضوع جميع عمليات تسجيل المستوى الثاني لسياسة ICANN الموحدة لحل النزاعات على أسماء النطاقات (UDRP).

مقدمة للتعليقات والحاجة الماسة لها

تسعى ICANN للحصول على تعليقات بخصوص دور حماية حقوق الآخرين في برنامج gTLD الجديدة الخاص بـ ICANN. وتعد هذه الوثيقة جزءاً من سلسلة من الوثائق التي سيتم استخدامها كمذكرة تفاهم توضيحية تقوم ICANN بنشرها لمساعدة مجتمع الإنترنت على فهم طلب العرض (RFP) -الذي يُعرف أيضاً بـ *دليل مقدم الطلب*- بشكل أفضل. وستسمح فترة التعليق العام على RFP لمجتمع الإنترنت بإجراء مراجعة وإبداء آراء مفصلة. وسيتم استخدام هذه التعليقات لتتقح الوثائق في إطار الإعداد لـ RFP نهائي سيتم إصداره في النصف الأول من عام 2009. للاطلاع على المعلومات الحالية والجدول الزمني والأنشطة المتعلقة ببرنامج gTLD الجديدة، برجاء الذهاب إلى الموقع <http://www.icann.org/en/topics/new-gtld-program.htm>.

خلفية

منذ تأسيس ICANN منذ عشر سنوات، وأحد أهدافها الرئيسية تعزيز المنافسة في سوق أسماء النطاقات. وقد أصبح تقديم gTLDs الجديدة أحد المهام الرئيسية لـ ICANN بدايةً من الوثيقة الرسمية <http://www.icann.org/general/white-paper-05jun98.htm> ومذكرة التفاهم الأولى لـ ICANN مع حكومة الولايات المتحدة <http://www.icann.org/en/general/agreements.htm>.

سيُعزز تقديم نطاقات المستوى الأعلى العامة الجديدة (gTLDs) من حرية الاختيار والابتكار عن طريق زيادة المنافسة على مستوى السجلات. وقد تم التوصل إلى قرار بدء تشغيل جولات طلب gTLD الجديدة القادمة هذه بعد عملية مشاورة مُفصّلة ومُطولة مع جميع الدوائر الانتخابية لمجتمع الإنترنت العالمي. وقد شارك ممثلون لأصحاب المصلحة - الحكومات والأفراد والمجتمع المدني والدوائر التجارية ودوائر الملكية الفكرية والمجتمع التقني - على نطاق واسع في المناقشات التي استمرت لأكثر من 18 شهراً. وفي أكتوبر 2007، انتهت منظمة دعم الأسماء العامة (GNSO) -وهي إحدى المجموعات التي تقوم بتنسيق السياسة العالمية للإنترنت في ICANN- من أعمال تطوير السياسة الخاصة بها بخصوص gTLDs الجديدة واعتمدت مجموعة من التوصيات. وقد كان قرار مجلس إدارة مديري ICANN يتبنى السياسة التي طورها المجتمع في يونيو 2008 في اجتماع ICANN بباريس بمثابة ذروة عملية تطوير السياسة هذه.

وفي عام 2000، قامت ICANN بقبول طلبات لـ TLDs جديدة مما نتج عنه تقديم gTLDs جديدة في عام 2001. وفي عام 2004، قامت ICANN بقبول طلبات إضافية لـ TLDs مدعومة تم إنشاؤها في عامي 2005 و2006. وقد كانت حماية الحقوق القانونية للأطراف الأخرى إحدى خواص تقديم الطلب وعملية التقييم في كل من تلك الجولات السابقة لـ gTLD الجديدة. لم تقم ICANN بفرض الالتزام بأية آليات لحماية الحقوق قبل بدء التشغيل أو بعده. بدلاً من ذلك -وكجزء من عملية تقديم الطلب- تم توجيه عدد من الأسئلة لمقدم الطلب وهي، "ما هي المقاييس التي سيتم اتباعها للحد من تسجيل أسماء نطاقات تتسبب في انتهاك حقوق الملكية الفكرية؟" و"ما هي ممارسات التسجيل التي سيتم توظيفها للحد من إساءة استخدام عمليات التسجيل؟" وبذلك فقد حظي مقدمو الطلبات بالفرصة لتوضيح آلياتهم الخاصة بحقوق الملكية، والتي يمكن دراستها والتعليق عليها بواسطة ICANN.

وقد تم تطوير عدد كبير من نماذج تسجيل gTLD نظراً لأن تشجيع تنوع خدمات التسجيل ومقدمي الخدمات يعد أحد أهداف ICANN. وفي عام 2007، توصلت مجموعة عمل حماية حقوق الآخرين التابعة لـ GNSO إلى أن أفضل إرشادات الممارسة التي قد تناسب بعض نماذج التسجيل قد لا تناسب البعض الآخر. ولذلك فقد رفضت توصية أية نماذج محددة لآليات حماية الحقوق. (راجع تقرير *PRO WG النهائي* <http://gns0.icann.org/drafts/GNSO-PRO-WG-final-01Jun07.pdf>، وراجع أيضاً *The Perfect Sunrise? كيفية سير آليات حماية الحقوق قبل بدء التشغيل جنباً إلى جنب مع عمليات تشغيل السجل الناجحة*. <http://www.ipconstituency.org/PDFs/A%20Perfect%20Sunrise.PDF>.)

وقد دعمت ممارسات مجتمع السجل قرار GNSO. كما تمت الموافقة على العديد من gTLDs الجديدة في جولات التوسع الأخيرة ومنها .info .biz .asia .aero .mobis.. ولكل من gTLDs الجديدة تلك نموذج فريد لحماية أصحاب الحقوق. وقد استخدمت بعض عمليات التوسع في gTLDs عملية Sunrise (على الرغم من استخدام gTLDs للعملية بطرق مختلفة) والتي حظي عن طريقها أصحاب الحقوق بالفرصة لتسجيل أسماء نطاقات قبل فتح التسجيل بشكل عام، بينما تجنب البعض الآخر -مثل .aero- عملية Sunrise ليلجأ عوضاً عنها إلى آليات أكثر تقليدية مناسبة لأنظمتهم المعتمدة على المجتمع.

وقد أدركت ICANN منذ وقتٍ طويل أهمية ضمان إجراء عملية تقديم gTLDs الجديدة بالتوافق مع حماية حقوق أصحاب العلامات التجارية والمجتمعات وأصحاب حقوق الملكية الآخرين من إساءة استخدام التسجيل وانتهاك الحقوق. وبالنسبة لعملية gTLD الجديدة، فقد سعت ICANN للحصول على آراء عدد كبير من أصحاب المصلحة بما في ذلك الأعمال التجارية ودوائرها الانتخابية وحكوماتها للتوصية باتخاذ أسلوب معين لحماية حقوق الأطراف الأخرى. تتكون الخطة من تناول مشاكل حماية الحقوق في كل من المستوى الأعلى والمستوى الثاني. بالنسبة للمستوى الأول، تقوم ICANN بتطبيق عملية قائمة على المعارضة لحل النزاع. أما بالنسبة للمستوى الثاني، فتقوم ICANN بتطبيق عملية تُلزم gTLDs الجديدة بتقديم وصف لـ "آلية حماية الحقوق" التي تقترحها. كما سيتم إلزام جميع gTLDs الجديدة بضمان خضوع جميع عمليات تسجيل المستوى الثاني -على الأقل- لسياسة ICANN الموحدة والتقليدية والناجحة لحل النزاع <http://www.icann.org/en/udrp/#udrp>.

حماية حقوق الآخرين في المستوى الأعلى

تقوم ICANN بتطبيق عملية قائمة على المعارضة يمكن بموجبها لأصحاب الحقوق التأكيد على أن سلاسل gTLD المقترحة ستسبب في انتهاك حقوقهم القانونية. ينبغي أن تحد هذه العملية من تقدم الكيانات بطلب سلاسل gTLD ستؤدي إلى انتهاك حقوق الملكية الفكرية للآخرين بشكل واضح. حتى يتم ذلك، سيتم تقديم معايير محددة قيد التطوير حالياً بالتعاون مع خبراء الملكية الفكرية إلى لجان حل النزاع المسؤولة عن تلك الأمور لأخذها في الاعتبار عند تحديد ما إذا كان TLD يتسبب في انتهاك حقوق الآخرين. ومع ذلك، فهناك رأي في هذا التحليل يدعم احتمالية وجود علامة تجارية بالكلمة أو العبارة نفسها لدى أكثر من كيان إما لمنتجات أو خدمات مختلفة أو مسجلة في دائرة اختصاص قضائية مختلفة. وفقاً لذلك، يتم تطوير العملية من هذا المنطلق.

ولتوفير المزيد من الحماية ضد انتهاك الحقوق، تقوم أيضاً ICANN بتضمين إشارة مرجعية في اتفاقيات سجلات gTLD الجديدة من أجل التطوير المستقبلي لعمليات حل النزاع فيما بعد التفويض للتعامل مع ادعاءات انتهاك الحقوق التي قد تظهر بعد تفويض gTLD جديدة وبدء تشغيلها.

تقوم عملية حماية الحقوق المقترحة في المستوى الأعلى على أعمال تطوير السياسة التي تقوم بها GNSO التابعة لـ ICANN. وقد قامت GNSO -كجزء من عملية التقييم لتقديم gTLDs جديدة- بإجراء دراسة عميقة لتحديد ما إذا كان ينبغي منح gTLDs الجديدة، وإذا كان ذلك مناسباً فأية إجراءات وقائية ينبغي اتخاذها لحماية الإنترنت وأصحاب المصلحة ومقدمي الطلبات والأطراف الأخرى المعنية. كما قامت GNSO بطلب مساعدة جميع أعضاء مجلس GNSO وعدد كبير من أصحاب المصلحة المعنيين والمراقبين. وقد تلقت GNSO بيانات التأثير على الدوائر من دائرة المستخدمين التجاريين ومستخدمي الأعمال ودائرة الملكية الفكرية ودائرة مزودي خدمة الإنترنت ومزودي التوصيل ودائرة المستخدمين غير التجاريين ودائرة المسجلين ودائرة سجلات gTLD. (راجع التقرير النهائي لمنظمة دعم الأسماء العامة التابعة لـ ICANN بخصوص تقديم نطاقات المستوى الأعلى الجديدة، والصادر بتاريخ 8 أغسطس 2007 <http://gns0.icann.org/issues/new-gtlds/pdp-dec05-fr-part0-08aug07.htm>).

وقد قامت GNSO في تقريرها الأخير بخصوص تقديم gTLDs الجديدة بعدد من التوصيات تهدف للحفاظ على أمان واستقرار الإنترنت. وقد أقرت GNSO كجزء من هذا التقرير بأنه "يجب ألا تتسبب السلاسل في انتهاك الحقوق القانونية الحالية للأخريين المعترف بها أو السارية بموجب مبادئ القانون المتعارف عليها والمُعترف بها بشكل عام دولياً". وقد اتفقت الدوائر بشكل عام على حتمية وضع آليات مناسبة للتعامل مع التعارض الذي قد ينشأ بين أي من السلاسل الجديدة المقترحة وحقوق الآخرين.

حماية حقوق الآخرين في المستوى الثاني

تقوم ICANN في المستوى الثاني بتطبيق عملية تُلزم gTLDs الجديدة بوصف آلياتها المقترحة لحماية الحقوق في طلباتها. وسيتم نشر آليات حماية الحقوق للمجتمع عند إتاحة الطلبات على المستوى العام. وبالإضافة إلى ذلك، فسيتم إلزام جميع gTLDs الجديدة بضمان خضوع جميع عمليات تسجيل المستوى الثاني -على الأقل- لسياسة ICANN الموحدة والتقليدية والناجحة لحل النزاع <http://www.icann.org/en/udrp/#udrp>. كما ستضمن اتفاقيات سجلات gTLDs الجديدة توصيات مجموعة عمل GNSO بخصوص حماية حقوق الآخرين <http://gns0.icann.org/drafts/GNSO-PRO-WG-final-01Jun07.pdf>.

وقد استخدمت مجموعة عمل PRO التابعة لـ GNSO العديد من أساليب العمل المختلفة، بما في ذلك تحليل عمليات تشغيل السجلات الحالية وبعض سجلات ccTLD، كما أجرت استطلاعاً عبر الإنترنت أبرز عدداً من الأسئلة المتعلقة بآليات حماية الحقوق الحالية والمستقبلية والانتفاع بالخبرات الداخلية لمجموعة العمل. كما قامت مجموعة العمل بمناقشة العديد من الأساليب لحماية حقوق الآخرين بما في ذلك المفاضلة بين تقديم وسائل حماية إضافية أكبر أثراً من اتفاقية التسجيل الحالية وعملية حل النزاع الموحدة في نطاقات المستوى الأعلى الجديدة والتوصية بأسلوب "أفضل الممارسات" لتوفير هذه الحماية.

وقد أسفر هذا الاستطلاع الذي أُجري عبر الإنترنت عن بعض النتائج الهامة. وقد اختلفت الإجابات الخاصة بالسؤال حول ما إذا كان "مالكي IP بحاجة إلى حقوق حماية جديدة أو محسنة." حيث ارتأى أغلبية المُجيبين أن آلية حماية الحقوق التي يوفرها مشغلو السجلات تلي احتياجاتهم، وذلك على الرغم من عدم أهمية هذا الانقسام إحصائياً.

وقد أوصت مجموعة العمل في تقريرها بخصوص حماية أصحاب الحقوق أنه ينبغي على جميع مشغلي السجلات تطبيق آلية لحماية الحقوق. واستندت مجموعة العمل في توصياتها على الاستطلاع الذي أُجري عبر الإنترنت بشكل جزئي، والذي أشار فيه 81% من المُجيبين إلى أنه ينبغي إلزام السجلات بتوفير وسائل حماية قوية أثناء تقديم نطاقات المستوى الأعلى الجديدة. كما وجدت مجموعة العمل أن تلك هي الخطة الشاملة الوحيدة المحتملة، مع إمكانية نجاح أي عدد من الاستراتيجيات بما في ذلك عملية Sunrise والتي سيحظى بموجبها أصحاب الحقوق بالفرصة لتسجيل أسماء النطاقات قبل فتح التسجيل بشكل عام. وبالإضافة إلى ذلك، فقد أوصت مجموعة العمل بأنه ينبغي على جميع مشغلي السجلات

تطبيق عملية توثيق للتأكد من موقف أصحاب الحقوق. وقد تلقت GNSO بيانات التأثير على الدوائر من دائرة المستخدمين التجاريين ومستخدمي الأعمال ودائرة الملكية الفكرية ودائرة مزودي خدمة الإنترنت ومزودي التوصيل ودائرة المستخدمين غير التجاريين ودائرة المسجلين ودائرة سجلات gTLD.

وفيما يلي ملخص لتوصيات مجموعة العمل، والتي سيتم تضمينها في اتفاقية سجلات gTLDs الجديدة:

1. لا توجد آلية شاملة لحماية الحقوق.
2. ينبغي على جميع gTLD الجديدة تبنى وتطبيق آلية للنزاع يمكن بموجبها لأحد الأطراف الأخرى الطعن في استخدام غيره لآلية حماية حقوق gTLD تلك بطريقة قد تتسبب في الحصول على تسجيل لأحد أسماء النطاقات.
3. ينبغي خضوع الحقوق القانونية التي تقوم عليها مشاركة أحد الأطراف وسعيه للحماية في آلية لحماية الحقوق لتوثيق فعلي، على الأقل إذا تم الطعن في موثوقية هذه الحقوق.
4. ينبغي على gTLD الجديدة التي تختار استخدام عملية Sunrise كآلية حماية الحقوق الخاصة بها أن تقيد من الحقوق القانونية المؤهلة بطريقة تحد من إساءة استخدام التسجيل.
5. ينبغي على جميع gTLDs وضع مقاييس للحد من إساءة استخدام آليات حماية الحقوق وعمليات الإرسال الزائفة بشكل واضح. يمكن أن تعمل هذه المقاييس آلياً أو بشكل متخصص للتركيز على عمليات إرسال آليات حماية الحقوق غير المنطقية أو التي تبدو على الأرجح خاطئة (على سبيل المثال، رقم التسجيل 12345، التاريخ 00/00/00، الاسم جون دو).
6. يجب أن تكون جميع الحقوق القانونية التي تتم حمايتها في آلية حماية الحقوق قابلة للتوثيق.